المادّة: الفلسفة
المستوى: 3 علوم تجريبيّة

التّاريخ: 2024/03/06
المدّة: سـاعتـان

اختبار الفصل الثّاني

عالج موضوعًا واحدًا على الخيار.

الموضوع الأوّل:

هل نتائج العلوم التجريبيّة دقيقة ويقينية؟

الموضوع الثّاني:

" :ان الحادثة النفسية قابلة للتجريب".

- دافع عن صحة هذه الأطروحة.

الموضوع الثالث: النص.

«أمّا الفلاسفة الطبيعيون .... فيذهبون في الاحتجاج لرأيهم إلى أن مادة التاريخ تختلف عن مادة العلوم التي يشتغلون بها من حيث كونها غير ثابتة ولا قابلة للتمديد، وأنه ليس من الميسور أن تعاين وقائع التاريخ معاينة مباشرة، وأن الاختبار والتجربة أمران غير ممكنين في الدراسة التاريخية، وأن كل واقعة من وقائع التاريخ المسلم بها قائمة بذاتها، وليس في الإمكان تصوّر ظروف يتكرّر فيها وقوعها، وأنه من أجل ذلك، لا يتأتى تقسيم الوقائع على وجه الدقة، ولا يمكن أن نصل في التاريخ إلى شيء من قبيل التعميمات أو القوانين العلمية...

وأنّه ليس ثمّة، اتّفاق بين المؤرّخين على ما هو هام من الوقائع وما ليس بهام، وأن عنصر المصادفة يهدم كل تقدير سابق، ويحبط كل محاولة ترمي إلى التنبؤ بالحوادث، والإخبار بها قبل وقوعها، وأن ما يبدو على كل منا - وذلك فوق كل شيء - من قيام الشخصية، وحرّية الإرادة، يجعل كل مجهود يرمي إلى إقامة التاريخ على أسس علميّة مجهودًا ضائعًا، بل وداعيًا إلى السخرية والاستهزاء. يقول الأستاذ و. س. جيفونز: " من السخف أن نفكر في التاريخ على أنّه علم بالمعنى الصحيح "».

-ج.هرنشو علم / التاريخ-

المطلوب: أُكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون النصّ.

بالتّوفيق.

المادّة: الفلسفة
المستوى: 3 علوم تجريبيّة

التّاريخ: 2024/03/06
المدّة: سـاعتـان

تصحيح اختبار الفصل الثّاني

الموضوع الأول: هل قوانين العلوم التجريبية مطلقة اليقين أم نسبية؟

- **طرح المشكلة: (4ن)**

المدخل: يهدف العلم الى الكشف تجريبيا عن الشروط التي تتحكم في الظواهر الطبيعية ويصوغها في شكل قوانين.

العناد: القوانين العلمية ناتجة عن التجربة فهي مطلقة اليقين

القوانين العلمية متغيرة وهذا يعني انها نسبية مما أدى الى ظهور أزمة اليقين العلمي

المشكلة: فهل ما توصلت إليه العلوم التجريبية من نتائج دقيقة ويقينية أم أنها نسبية واحتمالية؟

- محاولة حل المشكلة:

الأطروحة: (4ن)

موقف الفيزياء الكلاسيكية بزعامة نيوتن لابلاس مل بوانكاريه: نتائج العلوم التجريبية دقيقة وقوانينها مطلقة.

مدرسة "الرّجاء والتفوّق" الخاصّة
Ecole Erradja wa Tafaouk
ÉCOLE PRIVÉE

الحجج: اليقين العلمي يستند على مبدأين أساسيين:

ا) العلية :(السببية): مبدأ مطلق تخضع له جميع ظواهر الكون.

ب) الحتمية: (اطراد الحوادث): أي أنها تسير على وتيرة واحدة لا تتغير الحتمية مبدأ شامل ومطلق تخضع له جميع الظواهر الكونية واعتمادا عليه يمكن التنبؤ بالظواهر

ج) التكميم :(الصياغة الرياضية للقوانين): يحقق التنبؤ وهذا دليل على اليقين العلمي.

د) أن العلم قد حقق أكبر قدر من الدقة والموضوعية في الدراسة وفهم الظواهر. ويضاف إلى هذا كل الابتكارات التي توصل إليها العلم.

الأمثلة والأقوال

نقد الأطروحة: لكن رغم هذا فإن نتائج العلم ليست مضمونة ولا يمكن الحكم عليها بأنها يقينية لأن الحتمية مسلمة وليست حقيقة تجريبية. ضف الى ذلك ان هناك ظواهر لا تقبل التنبؤ

نقيض الأطروحة: (4ن)

موقف الفيزياء المعاصرة بزعامة: اينشتاين هايزنبرغ باشلار: نتائج العلوم التجريبية نسبية واحتمالية

الحجج: الظواهر الطبيعية متغيرة الأمر الذي ينعكس على نتائج العلم التجريبي (نسبية نتائجها)

النظرية النسبية لأينشتاين أثبتت أن نتائج العلوم التجريبية نسبية تقريبية.

ظواهر الطبيعة لا تخضع لحتمية مطلقة فعالم الذرة محكوم بالاحتمالات والصدفة فلا يمكن التنبؤ بالذرة ومكوناتها.

المنهج التجريبي يقوم على الاستقراء الناقص فما يصدق على الجزء لا يصدق على الكل. وهذا ما يجعل قوانين العلوم التجريبية نسبية.

قصور أدوات البحث في إجراء التجارب فأي خلل في الوسائل يؤدي إلى خلل في النتائج.

الأمثلة والأقوال.

نقد نقيض الأطروحة: لكن القول بالنسبة لا يتعارض مع فكرة اليقين أي لا يكذب القوانين العلمية السابقة.

التركيب: (4ن)

(تغليب) قوانين العلوم التجريبية نسبية ورغم التسليم بخضوع الظواهر الطبيعية لمبدأ الحتمية إلا ان لا أحد يضمن ثبات نفس الشروط.

مدرسة "الرّحاب والتفوّق" الخاصّة
Ecole Erradja wa Tafawouk
ÉCOLE PRIVÉE

التبرير: لأن ظواهر الطبيعة متداخلة مما يؤدي إلى تطور القوانين. ثم إن اليقين العلمي لا يتعارض مع فكرة النسبية لان القانون العلمي صحيح في إطار الشروط التي أنتجته.

الأمثلة والأقوال:

- **حل المشكلة: (4ن)**

نتائج العلوم التجريبية نسبية قيمتها ومكانتها العلمية تكمن فيما هي عليه من نسبية واحتمال لأن هذا ما يعطي للمعرفة العلمية إمكانية اتساعها وتطورها على الدوام وما تاريخ العلم إلا دليل على ذلك.

الموضوع الثاني: دافع عن صحة الأطروحة القائلة: " ان الحادثة النفسية تقبل التجريب. "

طرح المشكلة: (4ن)

المدخل: يهتم علم النفس بدراسة الظواهر النفسية المتمثلة في الحالات الشعورية واللاشعورية والسلوكية قصد الكشف عن قوانينها من خلال مظاهرها وأفعالها القابلة للملاحظة والتفسير.

الفكرة الشائعة: ولقد شاعت فكرة مفادها أن الحوادث النفسية بعيدة عن الدقة العلمية واليقين وأنها لا تقبل الدراسة التجريبية بسبب طبيعة موضوعها.

نقيضها: لكن هناك فكرة تناقضها يرى أنصارها أن الحوادث النفسية لا تختلف عن غيرها من الظواهر العلمية لذا اعتبروا: "أن الحادثة النفسية تقبل التجريب."

المشكلة: إذا سلمنا بصحة هذه الاطروحة فكيف يمكننا الدفاع عنها؟

محاولة حل المشكلة:

منطق الأطروحة: (4ن)

يرى بعض المفكرين والعلماء أن الحادثة النفسية تقبل الدراسة التجريبية من خلال مراعاة طبيعتها.

من أنصار هذه الأطروحة الفيلسوف وعالم النفس الألماني " ويليام فونت" وعالم النفس الأمريكي "جون واطسون"

ولقد انطلقوا من المسلمات التالية: ان علم النفس يدرس السلوك والسلوك هو كل نشاط يصدر عن الكائن الحي ويمكن ملاحظته.

مدرسة "الرجاء والتفوق" الخاصّة
Ecole Erradja wa Tafawuk
ÉCOLE PRIVÉE

الدفاع عن الأطروحة بحجج فلسفية: (4ن)

ولقد برروا موقفهم بمجموعة من الحجج من بينها: ظهور مدارس سيكولوجية جعلت التجربة معيار صدق المعارف.

أضف إلى ذلك تعدد المناهج في علم النفس " كالمنهج الذاتي الاستبطاني " الذي يحاول الفرد من خلاله وصف أحواله النفسية وسلوكياته وتحليلها وتحديد أسبابها والكشف عن قوانينها. وكذا" المنهج الموضوعي " الذي تبنته المدرسة السلوكية بزعامة "واطسون " "وبافلوف " التي اتخذت من المنعكس الشرطي دعامة منهجية لدراسة السلوك باعتباره انعكاسا للحادثة النفسية. بالإضافة الى" المنهج التمثيلي" بزعامة " سيجموند فرويد" الذي صرح أن الحياة النفسية لا تنحصر في الجانب الشعوري بل تتجاوزه الى اللاشعور.

الذي يؤثر تأثيرا بالغا في السلوك. إذ يقوم هذا المنهج على المحادثة والحوار، تفسير الاحلام، الهفوات والسلوك. كما يعتمد على التداعي الحر للأفكار وهو يطبق على الأطفال بتكليفهم بنوع معين من الألعاب حتى يتعرف على أسباب السلوك لديهم.

اصطناع مواقف وحالات في المخابر النفسية شبيهة بالحالات التي تقع في الحياة اليومية.

استخدام الإحصاء في تحليل الوظائف العقلية وتوضيح السلوك.

الأقوال والأمثلة:

منطق الخصوم: (4ن)

للأطروحة خصوم يرى أنصارها انه لا يمكن إخضاع الحوادث النفسية للتجريب نظرا لطبيعة هذه الحوادث التي تطرح عوائق ابستمولوجية فهي معنوية شعورية، متجددة، معقدة، متداخلة، فريدة من نوعها وغير قابلة للقياس والتعميم.

الأقوال والأمثلة:

نقد منطق الخصوم:

لكن هذه الصعوبات يمكن تجاوزها من خلال تكييف المنهج العلمي التجريبي بما يتلاءم مع طبيعة الموضوع (الحادثة النفسية) بدليل النتائج الباهرة التي حققها علم النفس التجريبي

الدفاع عن الأطروحة بحجج شخصية: (4ن) يترك لاختيار التلميذ

حل المشكلة: (4ن)

مدرسة "الرّجاء والتفوّق" الخاصّة
Ecole Erradja wa Tafaouk

التأكيد على مشروعية الدفاع:

إن الصعوبات التي تواجه العلماء في دراسة الحوادث النفسية لا تعني استحالته إذ تمكن علماء النفس من اقتحامها وهم يسعون الى بلوغ نتائج أكثر دقة.

ومنه نستنتج ان الاطروحة القائلة: ان الحادثة النفسية تقبل التجريب اطروحة صحيحة يمكن تبنيها والدفاع عنها مشروع.

الموضوع الثالث: النص

السياق الفلسفي للنص: (4ن)

يندرج النص في سياق فلسفة العلوم الإنسانية وتحديدا علم التاريخ.

إن النتائج المعتبرة التي حققتها العلوم الطبيعية باستخدام المنهج التجريبي حفز الباحثين في مجال دراسة الحوادث الإنسانية عامة والتاريخية خاصة إلى طرح إمكانية دراستها علميا، إلا ان صاحب النص له تصور آخر.

المشكلة: هل يمكن دراسة الحوادث التاريخية دراسة علمية؟

الموقف: (4ن)

مضمونا: يرى صاحب النص "هرنشو" ان موضوع التاريخ يختلف عن موضوع العلوم الطبيعية لذا فهو لا يقبل الدراسة العلمية.

شكلا: والعبارات الدالة عن موقفه من النص قوله:

"أما الفلاسفة الطبيعيون .... فيذهبون في الاحتجاج لرأيهم الى أن مادة التاريخ تختلف عن مادة العلوم

التي يشتغلون بها.....كل مجهود يرمي الى اقامة التاريخ على أسس علمية مجهودا ضائعا."

الحجج: (4ن)

لتبرير موقفه اعتمد صاحب النص على مجموعة من الحجج نحددها فيما يلي:

مضمونا: الحادثة التاريخية تتميز بخصائص تطرح عوائق ابستمولوجية تتمثل في:

صعوبة الملاحظة والتجريب صعوبة التصنيف، تعذر التعميم والتنبؤ كونها لا تخضع للحتمية لا تقبل التقنين

شكلا: أنه ليس من الميسور أن تعاين وقائع ..... القوانين العلمية."

مضمونا: أن الحوادث التاريخية لا تخضع للحتمية بل أنها تخضع للصدفة لذا فهي لا تقبل التنبؤ ثم إن الحادثة التاريخية مرتبطة بالإنسان الذي تتميز أفعاله بالحرية والإرادة لذا لا يمكن دراستها دراسة علمية. ولقد استشهد صاحب النص بموقف "جيفونز " القائل: "من السخف أن نفكر في التاريخ على أنه علم بالمعنى الصحيح."

مدرسة "الرّجاء والتفوّق" الخاصّة
Ecole Erradja wa Tafawok
ÉCOLE PRIVÉE

النقد والتقييم: (4ن)

رغم العوائق التي تواجه تطبيق المنهج التجريبي على الظواهر الإنسانية إلا أن هذا لا يعني استحالة دراستها علميا اذ تمكن علماء التاريخ من تجاوز هذه العوائق من خلال تكييف المنهج بما يتلاءم مع طبيعة الموضوع. (الحادثة التاريخية)

والدليل على ذلك امكانية الملاحظة غير المباشرة من خلال مخلفاتها والمصادر المختلفة والمقارنة كبديل للتجربة بالإضافة الى النقد التاريخي. هذا من جهة ومن جهة اخرى فإن الحرية لا تنفي خضوع الحادثة التاريخية للحتمية وهذا ما أشار إليه كل من ابن خلدون وكارل ماركس (فلسفة التاريخ).

الرأي الشخصي المبرر: يترك اختيار التلميذ

حل المشكلة: (4ن)

رغم ان نتائج علم التاريخ لا ترقى الى مستوى دقة وموضوعية نتائج العلوم الطبيعية، إلا أن اقتراب المؤرخ من الموضوعية في تفسير الحوادث التاريخية يتوقف على اجتهاده في الالتزام بالروح العلمية، المتمثلة في الموضوعية والروح النقدية.

مدرسة "الرّجاء والتفوّق" الخاصّة
Ecole Erradja wa Tafaouk
ÉCOLE PRIVÉE